دليل مدينة الدوحة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://proxy.arij.org/vprofile/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 7
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية 9
قطاع الزراعة 10
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة 17
المراجع 18

دليل مدينة الدوحة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

مدينة الدوحة، هي إحدى مدن محافظة بيت لحم، وتقع إلى الغرب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 2.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز المدينة ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق مدينة بيت لحم، ومن الشمال مدينة بيت جالا، ومن الغرب بلدة الخضر، ومن الجنوب مخيم دهيشة. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مدينة الدوحة

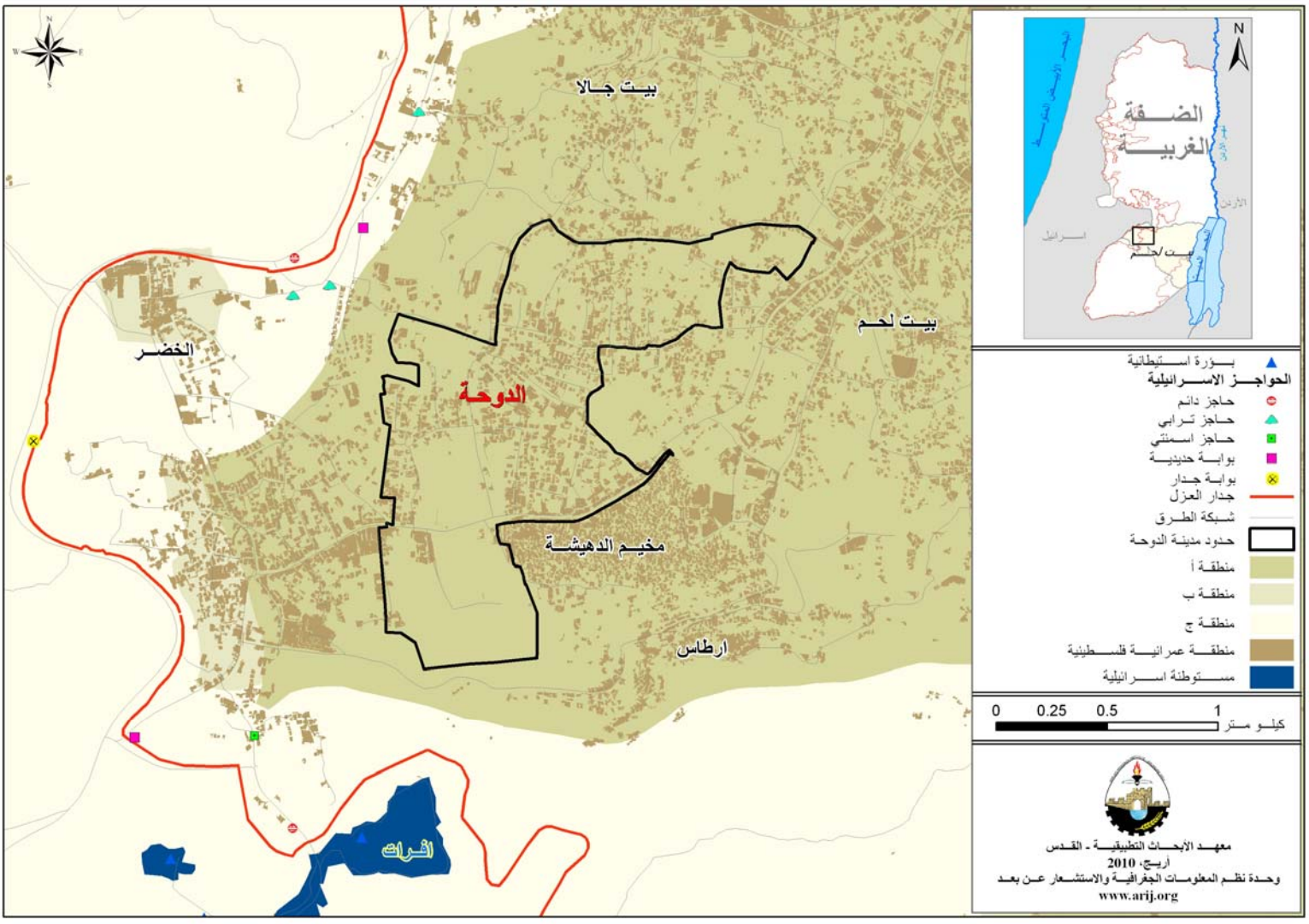

تقع مدينة الدوحة على ارتفاع 830 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 613 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.6%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2009).

تم تأسيس مجلس بلدي في المدينة عام 1996 م، يتكون المجلس حاليا من 13 عضوا ، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل في المجلس 23 موظفا. تمتلك البلدية مقرا دائما لها، ولدى سيارة لجمع النفايات، وسيارتان خاصتان للبلدية.

ومن مسؤوليات البلدية التي تقوم بها، ما يلي:
1- توفير خدمات البنية التحتية.
2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
3- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص،
4- تنفيذ المشاريع، وإعداد دراسات للمدينة.
5- نشاطات ثقافية واجتماعية متنوعة.

نبذة تاريخية

جاءت تسمية الدوحة منذ أكثر من ثلاثين سنة، حيث كانت أراضي مدينة الدوحة تتبع لمدينة بيت جالا، وتحديدا في سنة 1977، حيث قام رئيس بلدية بيت جالا بزيارة لدولة قطر الشقيقة من اجل توأمة البلديات الفلسطينية مع البلديات العربية، ومن خلال هذه التوأمة قدمت الحكومة القطرية مبلغا سخيا لبلدية بيت جالا، وعرفانا وتقديرا لدولة قطر فقد أطلق المجلس البلدي على المنطقة الجديدة اسم الدوحة نسبة لمدينة الدوحة عاصمة دولة قطر. (انظر الصورة رقم 1).
وبعد ذلك تم تأسيس مدينة الدوحة وتشكيل مجلس بلدي مستقل عن بلدية بيت جالا عام 1996 م. ويعود أصل سكان مدينة الدوحة من اللاجئين الفلسطينين الذين قدموا من المخيمات الموجودة في محافظتي بيت لحم والخليل.

صورة1: صورة من مدينة الدوحة

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في مدينة الدوحة أربعة مساجد، وهي مسجد الخلفاء الراشدين، مسجد زيد بن ثابت، مسجد "أبو عبيدة"، ومسجد أبو صدير. (أنظر خريطة رقم 2).
أما بالنسبة للأماكن الأثرية في المدينة فلا يوجد في مدينة الدوحة أية مواقع أثرية مكتشفة.

خريطة 2: المواقع الرئيسة في مدينة الدوحة

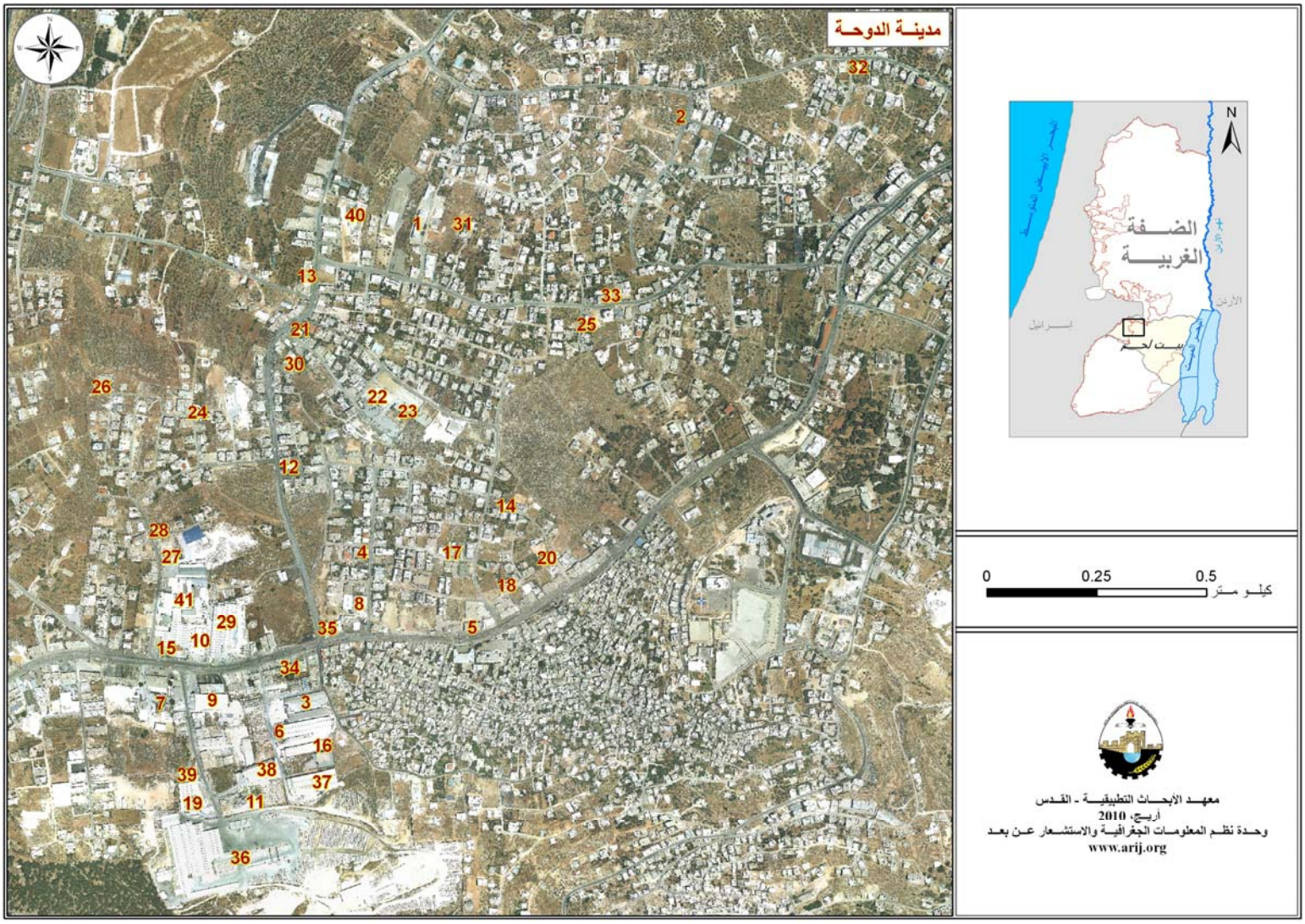

الرقم	الإسم	الرقم	الإسم	الرقم	الإسم
1	تجمع مدارس الخلفاء الراشدين للذكور والاناث	15	شركة نصار للاستثمارات	29	شركة أ ح ن للرخام
2	مضخة مياه	16	الشركة العالمية للرخام	30	شركة فيرونا للرخام
3	شركة الوطنية للرخام	17	روضة الفردوس	31	حديقة بلدية الدوحة
4	مدرسة السنابل	18	تلفزيون الرعاة	32	مركز تنمية المراة
5	بلدية الدوحة	19	شركة سهيل والصاحب للجرانيت	33	نادي الدوحة الرياضي وجمعية نور المستقبل
6	شركة الحلابقة للرخام	20	دائرة السير	34	جمعية الشموع المضيئة
7	شركة الاتحاد للباطون	21	منتدى المراة الثقافي	35	اتحاد الجمعيات الزراعية
8	الشركة الجديدة للرخام والحجر	22	شركة الجراشي للباطون	36	شركة نصار للاستثمار
9	شركة الجندي للجرانيت	23	شركة غاز الجراشي	37	شركة الناصر للاستثمارات
10	شركة اطلس للرخام	24	مسجد زيد بن ثابت	38	شركة الزعفران للرخام
11	مصنع باطون عد	25	مسجد الخلفاء الراشدين ومدرسة بنات الدوحة الثانوية	39	شركة الاحلام للرخام
12	دينامو لابن	26	خزان ماء الدوحة	40	مدرسة بنات مسقط الثانوية
13	مركز الدوحة للعلاج الطبيعي	27	شركة الشويكي للباطون	41	مجمع مناشير
14	روضة الامل	28	مدرسة الدوحة المختلطة الاساسية		

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مدينة الدوحة بلغ 9,753 نسمة، منهم 4,950 نسمة من الذكور، و4,803 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,849 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 2,220 وحدة.

ومن الجدير بالذكر، أن الزيادة السكانية في مدينة الدوحة لا تقتصر على الزيادة الطبيعية، حيث يأتي أيضا أناس من خارج المدينة باستمرار للإقامة فيها، وذلك نتيجة لوجود مشاريع الإسكان المتعددة فيها، وموقعها المميز في المحافظة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في مدينة الدوحة لعام 2007، كان كما يلي: 40% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 53.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64عاما، و2.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق، و4.5% ضمن الفئة غير مبينة. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المدينة، هي 103 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.8%، ونسبة الإناث 49.2%.

العائلات

يتألف سكان مدينة الدوحة من خليط كبير من أهالي أكثر من 40 قرية فلسطينية هجرت منذ حرب عام 1948 م، داخل الخط الأخضر والذين قدموا من المخيمات الموجودة في محافظتي بيت لحم والخليل.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مدينة الدوحة عام 2007، حوالي 4%، وقد شكلت نسبة الإناث 64%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.9% يستطيعون القراءة والكتابة، 22.1% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.1% انهوا دراستهم الإعدادية، 19.2% انهوا دراستهم الثانوية، و17.4% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مدينة الدوحة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مدينة الدوحة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	92	367	702	916	591	162	303	17	48	15	7	**3220**
إناث	163	361	647	868	581	169	294	5	21	3	8	**3147**
المجموع	**255**	**728**	**1349**	**1784**	**1172**	**358**	**597**	**22**	**69**	**18**	**15**	**6367**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في مدينة الدوحة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد سبعة مدارس، إثنتان للذكور، إثنتان للإناث، وثلاث مدارس مختلطة، يتم إدارة أربعة منها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، أما المدارس الأخرى فهي خاصة (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في مدينة الدوحة 53 صفا، وعدد الطلاب 1605 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 71 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 23 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 31 طالباً وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في مدينة الدوحة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008		
اسم المدرسة	**الجهة المشرفة**	**نوع المدرسة**
مدرسة ذكور الخلفاء الراشدين الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور الخلفاء الراشدين الثانوية		
مدرسة بنات الدوحة الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات الخلفاء الراشدين الأساسية		
مدرسة السنابل النموذجية	خاصة	مختلطة
مدرسة الدوحة الأساسية		
مدرسة النقاء الأسلامية		

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

كما يوجد في مدينة الدوحة ثلاث رياض للأطفال، تشرف على إدارة إثنتين منها جهة خاصة، أما الروضة الثالثة فتشرف على إدارتها جمعية خيرية. (انظر الجدول رقم 3). (بلدية الدوحة، 2009).

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في المدينة حسب الإسم والجهة المشرفة	
اسم الروضة	**الجهة المشرفة**
روضة الأمل	جمعية خيرية
روضة الفردوس	خاصة
روضة الوعد	خاصة

المصدر: بلدية الدوحة، 2009.

قطاع الصحة

لا تتوفر في مدينة الدوحة أية مرافق صحية، ما عدا وجود مركز طبي خاص للعلاج الطبيعي، ثلاث صيدليات. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها مستشفى الحسين (مستشفى بيت جالا الحكومي) الذي يبعد حوالي 4 كم عن المدينة، عيادة الدهيشة في مخيم دهيشة والتي تبعد حوالي 2 كم، وعيادة بيت لحم والتي تبعد حوالي 4 كم، عيادة الصحة- بيت لحم التابعة لوزراة الصحة والتي تبعد حوالي 5كم، ومستشفى اليمامة في بلدة الخضر والذي يبعد حوالي 2 كم عن المدينة.
يواجه القطاع الصحي في المدينة مشاكل كثيرة، أهمها عدم وجود مركز صحي في المدينة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في مدينة الدوحة على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الوظائف الحكومية والخاصة، حيث يستوعب هذا القطاع 40% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في مدينة الدوحة، ما يلي:

- قطاع الوظائف، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مدينة الدوحة

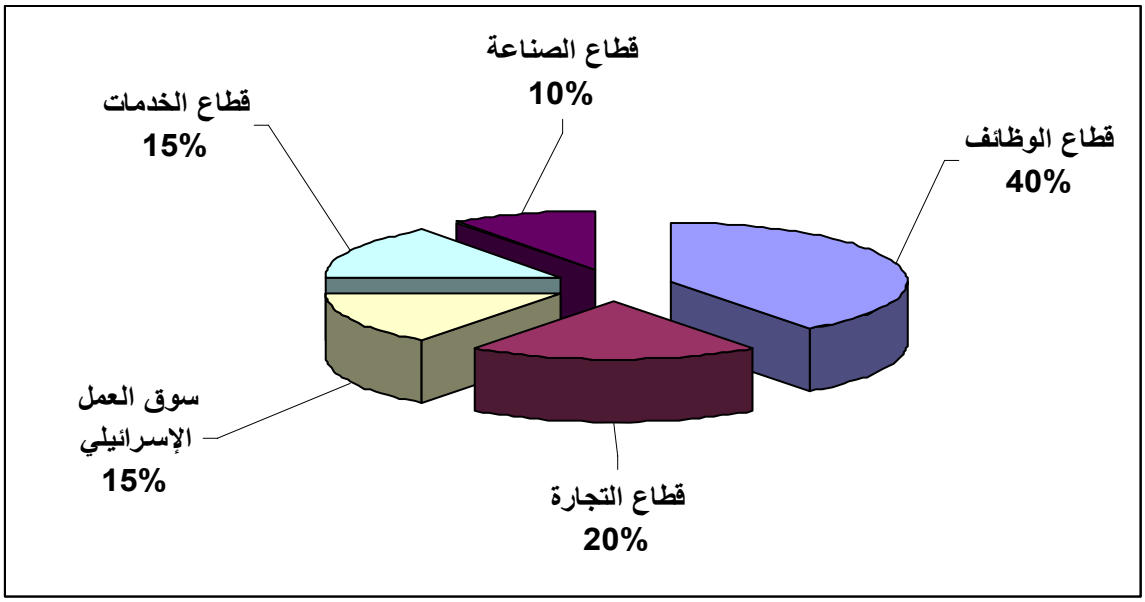

يوجد في مدينة الدوحة العديد من النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها صناعة الرخام والحجر، حيث يبلغ عددها أكثر من 24 مصنعا، كما يوجد 40 محلا للصناعات المهنية (حدادة، نجارة، وألمنيوم)، ملحمة واحدة، أربعة مخابز، 60 محلا لتقديم الخدمات، و30 بقالة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان الدوحة بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات.

وقد وصلت نسبة البطالة في مدينة الدوحة إلى 17%.
وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:
1- العاملون في قطاع الصناعة، وخاصة قطاع الحجر والرخام.
2- العاملون السابقون في سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 35.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 89% يعملون). وان 64.3% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 55.1% من الطلاب، و34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان مدينة الدوحة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
الجنس	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	1,642	127	79	**1848**	1,102	4	172	29	51	**1,358**	14	**3,220**
إناث	357	14	27	**398**	1,154	1,419	121	10	32	**2,736**	13	**3,147**
المجموع	1,999	141	106	**2246**	2,256	1,423	293	39	83	**4,094**	27	**6,367**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة مدينة الدوحة حوالي 1,750 دونما، منها 911 دونمات هي أراض قابلة للزراعة و 333 دونما أراض سكنية .(انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في مدينة الدوحة (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (911)					مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات موسمية	زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	الغابات الحرجية	المراعي والأراضي المفتوحة		
1,750	333	279	496	0	7	129	506	0

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية_أريج 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مدينة الدوحة

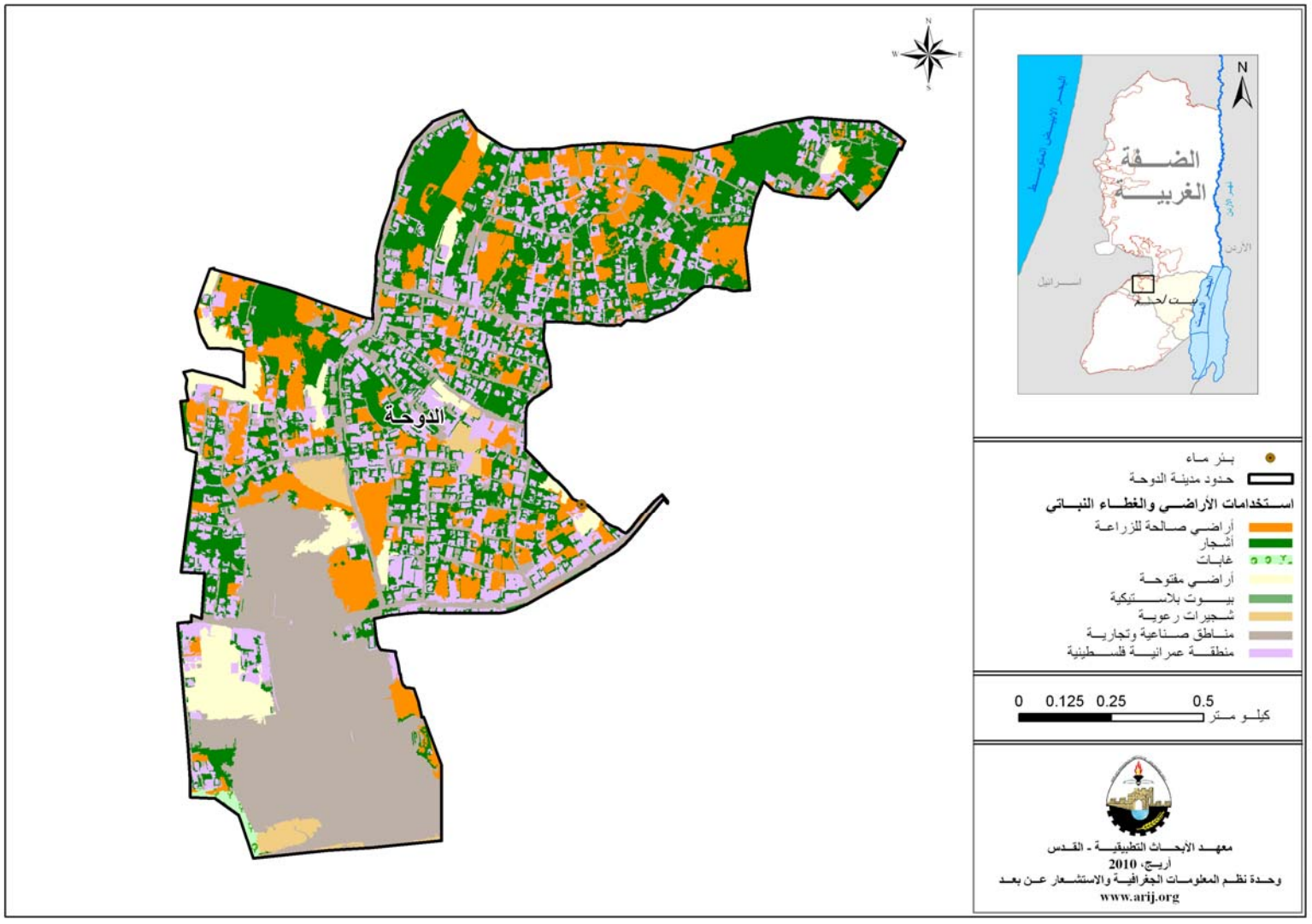

تعتمد معظم الزراعة في مدينة الدوحة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه آبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في مدينة الدوحة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في المنطقة. كما يوجد في المدينة نصف دونم بيت بلاستيكي ، يزرع بالبندورة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في مدينة الدوحة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
0	4	0	1	0	0	0	0	0	5	0	10

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن بعض سكان مدينة الدوحة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج اللاحم، والنحل. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في مدينة الدوحة									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	347	266	0	0	0	0	2500	0	60

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في مدينة الدوحة عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها: (بلدية الدوحة، 2009)

- **بلدية الدوحة:** تأسست من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا المدينة وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **نادي الشباب الرياضي:** تأسس عام 2000، من قبل لجنة محلية، ويهتم بالنشاطات الرياضية في المدينة.
- **مركز تنمية المرأة:** تأسس عام 2005، وذلك بهدف رعاية شؤون وقضايا المرأة وتقديم الدورات التدريبية والارشادية.
- **مركز نور المستقبل:** تأسس عام 2009، يعتني بأمور واحتياجات الأطفال والشباب.
- **مركز نور البراءة للتأهيل النطقي واللغوي والسمعي:** تاسس عام 2001، ويقوم بتقديم الخدمات التأهيلية المناسبة للإطفال الذين لديهم احتياجات خاصة، مثل إعاقة السمع والنطق.
- **مركز آيات النسوي**.
- **مركز وطن الشبابي.**

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في مدينة الدوحة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1975، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المدينة. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 97.5%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 0.1%، بينما 2.4% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر الكهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

بتوفر في المدينة شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل المدينة، وتقريباً 58.5% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يتم استخدام السيارات الخاصة كوسيلة مواصلات بشكل رئيس في المدينة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في المدينة، فيصل طول الطرق الرئيسة في المدينة إلى 8 كم؛ منها 5 كم طرق معبدة بحالة جيدة، و3 كم طرق معبدة وبحالة

سيئة. أما الطرق الفرعية فيصل طولها إلى 17 كم؛ منها 5 كم معبدة وبحالة جيدة، 8 كم طرق معبدة وبحالة سيئة، و4 كم طرق غير معبدة (بلدية الدوحة، 2009).

المياه

يتم تزويد سكان مدينة الدوحة بالمياه من خلال سلطة المياه والمجاري عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1970، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المصولة بالشبكة إلى 97.3%، نسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 0.1%، نسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على الصهاريج إلى 0.1%، نسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مصادر أخرى إلى 0.1%، بينما 2.4% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). واستناداً إلى تقديرات سلطة المياه والمجاري، يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في التجمعات التي تعمل على تزويدها بالمياه حوالي 100 لتر في اليوم، إلا أن هذا المعدل يتفاوت من تجمع إلى آخر. فلقد بلغت كمية المياه المزودة لمدينة الدوحة عام 2006، حوالي 223,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 65 لترا/ اليوم (سلطة المياه االفلسطينية، 2006). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مدينة الدوحة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في مدينة الدوحة 40 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنيا مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويوجد في مدينة الدوحة خزان مياه عام سعة 3,000 متر مكعب، حيث أن قدرته الإستيعابية تغطي حاجة المدينة من المياه لمدة ستة أيام.

الصرف الصحي

يتوفر في مدينة الدوحة شبكة عامة للصرف الصحي، تم إنشاؤها في عام 2000، ويبلغ طول هذه الشبكة حوالي 25 كيلومتر. تنتهي الشبكة بالاتصال بشبكة الصرف الصحي الخاصة بمدينة بيت جالا حيث يتم ضخ المياه العادمة من محطة ضخ بير عونا إلى شبكة الصرف الصحي الخاصة بالقدس الغربية. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، وبيانات سلطة المياه والمجاري، فان معظم الوحدات السكنية في مدينة الدوحة (94.4%) تستخدم شبكة الصرف الصحي كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة، 2.6% من الوحدات السكنية تيستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة،0.1% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها طريقة للتخلص من المياه العادمة، بينما 2.9% من الوحدات السكنية غير مبين لديها طريقة التخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 300 متر مكعب، بمعنى 109,500 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في المدينة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 32 لترا في اليوم. وفيما يتعلق بكمية المياه العادمة التي يتم تجميعها من خلال شبكة الصرف الصحي، فتقدر بحوالي 284 مترا مكعبا يومياً، بمعنى 103,660 مترا مكعبا سنوياً. أما المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية، فيتم تفريغ المياه العادمة الناتجة منها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية الدوحة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المدينة والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 240 شيكلا/ السنة، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان مدينة الدوحة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء المدينة حيث يوجد في المدينة 162 حاوية بسعة 1.1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل البلدية بواقع

5 أيام في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات العيزرية الذي يقع على بعد 25 كم من المدينة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها أحياناً. وسيتم التخلص من النفايات الصلبة مستقبلاً في مكب النفايات الصلبة الذي سيقام في منطقة المنية في محافظة بيت لحم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها وطرحها معا في نفس المكب، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل 45- 50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في مدينة الدوحة 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان المدينة بحوالي 10.2 طن ، بمعنى 3723 أطنان سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من هذه النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في مدينة الدوحة

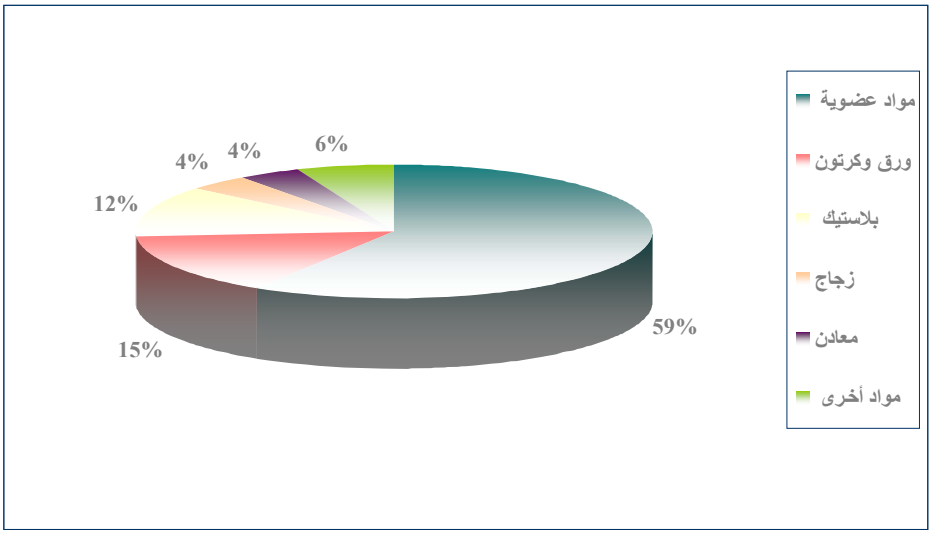

الأوضاع البيئية

تعاني مدينة الدوحة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من المدينة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد سلطة المياه والمجاري بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكوروت الإسرائيلية لتزويد المدن والقرى التي تعمل على خدمتها بالمياه، مما يشكل عائقا أمامها في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

استخدام الحفر الامتصاصية في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية وذلك لأنها تبنى من دون تبطين حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر.

الممارسات اللامسؤولة من قبل المواطنين والمتمثلة بما يلي: (1) الربط غير القانوني بشبكة الصرف الصحي مما يتسبب بزيادة تدفق المياه العادمة في الشبكة بشكل يفوق قدرتها الاستيعابية، حيث يؤدي ذلك إلي فيض المياه العادمة في الشوارع والتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض. كما أن سوء تنفيذ شبكة الصرف الصحي والمناهل يساهم في مثل هذه المشكلة أيضا. (2) التخلص من النفايات الصلبة في المناهل العامة وشبكة الصرف الصحي مما يتسبب بعدم تصريف المياه العادمة بشكل جيد وبالتالي فيضها في الشوارع.

لا يوجد معالجة للمياه العادمة الناتجة عن المنشآت الصناعية عند المصدر حيث يتم تصريفها مباشرة إلى شبكة الصرف الصحي العامة أو تجميعها في الحفر الامتصاصية.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة مدينة الدوحة والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدرا لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، ويتم نقلها إلى مكب العيزرية للتخلص منها عن طريق حرقها ودفنها.

مشاكل أخرى

- استنادا إلى نتائج تحليل استخدام الأراضي/ الغطاء النباتي ضمن حدود بلدية الدوحة، يتبين أن المنشآت الصناعية والمحاجر تحتل 302 دونما أي نسبة 13% من مساحة حدود البلدية وذلك مقارنة مع المناطق العمرانية الفلسطينية[1] التي تبلغ مساحتها 711 دونما (30%). وتنتشر هذه المنشآت والمحاجر بين المناطق السكنية، مما يؤثر سلبا على صحة المواطنين خاصة وأن المحاجر/ مناشير الحجر تنتج كميات كبيرة من الغبار، وتؤدي إلى تلويث الهواء. كما أن هذه المناشير تتخلص من مخلفاتها السائلة والصلبة عشوائيا، إذ يتم طرحها على الطرق المجاورة.

[1] تشمل هذه المساحة مساحة المناطق العمرانية الفلسطينية وشبكة الطرق.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة

المشاريع المنفذة

قامت بلدية الدوحة بتنفيذ عدة مشاريع خلال الفترة الواقعة بين عامي 2006، إلى 2009. (انظر الجدول رقم 8).

جدول8: المشاريع التي نفذتها بلدية الدوحة خلال الفترة الواقعة بين عامي 2006، إلى 2009

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مدرسة أساسية للبنات	إنشائي/ تعليمي	2006	الحكومة اليابانية
بناء طوابق إضافية للمدرسة الأساسية	إنشائي/ تعليمي	2006	خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS)
إنشاء عبارات مياه الأمطار	بنية تحتية	2006	التعاون الايطالي
تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2007	صندوق تطوير واقراض البلديات (MDLF)
إنشاء شارع الحرية	بنية تحتية	2008	مؤسسة الاسكان التعاونية
إنشاء عبارات مياه الأمطار	بنية تحتية	2008	الإغاثة الأمريكية للاجئي الشرق الأدنى
إنشاء مدرسة الدوحة الثانوية للبنات	إنشائي/ تعليمي	2009	هيئة الأعمال الخيرية (عمان)

المصدر: بلدية الدوحة،2009

المشاريع المقترحة

تتطلع بلدية الدوحة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان المدينة إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المدينة والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير آبار مياه منزلية، وحل مشكلة المياه.
2. نقل المنشآت الكبيرة الى تجمع صناعي.
3. استغلال الطاقة البديلة.
4. إنشاء مركز صحي تابع للبلدية.
5. اعداد قاعدة بيانات شاملة.
6. تفيذ مشاريع تشغيلية.
7. التشبيك بين المؤسسات.
8. إنشاء مرافق عامة.
9. ايجاد مرجعية ذات خبرة.
10. استكمال مشروع الحديقة العامة.
11. بناء مركز خدمات جماهيري، مركز نسوي، مكتبة أطفال، وقاعة عامة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة

تعاني المدينة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمدينة من وجهة نظر البلدية. (بلدية الدوحة، 2009).

جدول 9 : الأولويات والاحتياجات التطويرية في مدينة الدوحة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
	احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 12 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		4 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		3 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			4,000 م^3
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			8 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة			*	
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			60 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		1
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
	الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		1
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		1
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
	الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة		*		اساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية		*		أساسية وثانوية
	الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		150 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 5 كم طرق رئيسة، 7 كم طرق داخلية.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية الدوحة. 2009.
- سلطة المياه الفلسطينية (2006)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية، 2006. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.